14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء- 12 فبراير 2013م - العدد 15688

إشراف / فاطمة رشاد

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

المدائح النبوية تعطّر الأجواء في مركز ابن عبيدالله السقاف

■ **سيئون/ 14 أكتوبر:**

نظم مركز ابن عبيدالله السقاف لخدمة التراث والمجتمع بسيؤون مساء يوم الأربعاء. 2/6/ 2013م وبرعاية الشيخ الوجيه أحمد بن محمد باجنيد حفل المدائح النبوية التاسع بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم وذلك بمشارك نخبة من العلماء و الأدباء والوجهاء والشعراء والمثقفين ومجموعة الصفاء الإنشادية بسيؤون وحضور عدد من الشخصيات الاجتماعية وجمع كبير من الناس .

وألقى الأستاذ محمد بن حسن السقاف رئيس المركز كلمة رحب فيها بالحاضرين مشيرا إلى أهمية هذه المناسبة ودورها الكبير في تجديد الصلة الروحية بالرسول الكريم صلى الله عليه و آله وسلم ، وكذا في المراجعة الحقيقية للذات ويأتي بعد ذلك تدارس الواقع بروح نقية رطبة مؤهلة و مرتبطة بالله سبحانه وتعالى وبالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم ومن ثم البحث عن حلول من ذلك المنطلق وإلا فإن العقول والجهود تدور في فلك بعيد كل البعد عن الواقع و الصواب .

كما ألقى الداعية الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله باعباد كلمة أشار فيها إلى أن كل أفراد المجتمعات الإسلامية في عصرنا اليوم هم بحاجة إلى ضرورة تمتين المحبة للرسول صلى الله عليه وسلم من خلال اتباعه وتوثيق الصلة به والتمسك بهديه ومنهجه الشريف الذي به يكون شرف المسلم في الدنيا والآخرة وفي ذلك المخرج الأوحد من الواقع المؤلم لعموم الأمة ، كما ألقيت في الحفل العديد من القصائد الشعرية في مدح الرسول صلى الله عليه و آله و صحبه وسلم من قبل عدد من الشعراء منهم محمد بن صالح الحامد والدكتور أبوبكر محسن الحامد و حسن بن عبدالله باحارثة و محمد ربيع بلسود وعلي سالم باحميد وغيرهم من الشعراء وقد نالت جميع قصائدهم استحسان الجميع.

كما شاركت في الحفل مجموعة الصفاء الإنشادية بسيؤن بعدد من القصائد والأناشيد التي كانت كلماتها من نظم مفتي حضرموت العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف التي عبرت عن مكنون المدائح النبوية التي تتناسب مع ذكرى المولد النبوي الشريف والتي تحتفي بها في هذه الأيام الأمة الإسلامية في شتى أنحاء العالم .

مشروع العمل الثقافي بمحافظة عدن

الثقافة هي مفهوم واسع، ومتنوع بتنوع ما تتضمنه الثقافة من فعاليات وأنشطة تنتمي لها وتعبر عنها بمجملها من تراث وموروث شعبي وآثار وفنون وآداب وعادات وتقاليد، وكل ذلك يمثل جوهر العمل الثقافي والهوية الوطنية.. وبالإضافة إلى مفهوم الثقافة العام، فقد وجدت مفاهيم جديدة لمفهوم الثقافة والعمل الثقافي بعالمنا اليوم، أي بزمن العولمة الذي فرض أساليب وطرقاً ووسائل للعمل الثقافي معتمدة على التطور التكنولوجي باستخدام الشبكة العنكبوتية المعلوماتية، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع واحتياجاته ومتطلباته الحقيقية.

› سهل بن إسحاق ■

ونتيجة للمفهوم العام للثقافة وما طرأ عليها من مفاهيم جديدة، فقد أصبحت الثقافة أساساً محورياً بعملية التنمية البشرية لخدمة المجتمع على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم التعليمية وتنوع ميولهم، والفهم الجاد والحقيقي للضرورات التي تدعو إلى تجديد البناء المجتمعي من خلال التغيير المنهجي لمستويات نمط العيش للفرد والمجتمع. وبذلك تترجم الثقافة المفاهيم النظرية إلى حقائق بعمل ثقافي ملموس على أسس راسخة، ينتج عنه تنمية بشرية شاملة لكافة نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعملية بشكل متوازٍ ووحدة مسار من شأنه المضي نحو النهوض بالمجتمع في كافة النواحي، وليس في ناحية دون أخرى، لتحقق الثقافة هدفها ودورها في رقي وتقدم وازدهار ورفاهية ورخاء المجتمع بأكمله.

وإن أي تقصير أو غياب للثقافة وعملها وللمثقفين من صفوة المجتمع ونخبته من أكاديميين وسياسيين ومفكرين وأدباء وفنانين وكافة المبدعين،عن القيام بدورهم في حياة المجتمع، فذلك سوف يفسح المجال لغيرهم، وحينها سينتج الخراب وستعم الفوضى والإضرابات وسيحدث ما لا تحمد عقباه. ولذلك فعلى المثقفين والمؤسسات الثقافية الحكومية والأهلية أن تعي وتدرك أهميتها للمجتمع ودورها في النهوض نحو التطور والتقدم والازدهار والرخاء والنماء ومستقبل مشرق لجميع أفراد المجتمع.

فالمجتمع الذي لا يقوده المثقفون مجتمع مغيب ومجهول المستقبل، ومفكك اللحمة الاجتماعية وعاجز عن صناعة التغيير ويسير نحو مستقبل مظلم، وبالثقافة والمثقفين يمكن إحداث التحولات المهمة بحياة الفرد والمجتمع، من خلال ما تملكه من مقومات وعناصر وإمكانيات بشرية ومادية ووسائل وأدوات للتصدي لأي أزمات وتحديات يواجهها المجتمع ومعالجتها والخروج منها بيسر وأمان، والاستمرار في السير نحو المستقبل المنشود علماً أن كل ما تملكه الثقافة من مقومات وعناصر تختلف عن سائر المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لأنها تعتمد على الفكر والعقل والمنطق والحوار لإحداث أي تغيير،ذلك التغيير لا يتم بين ليلة وضحاها، إنما يتم بالتدريج وبصورة تراكمية باستخدام أدوات ووسائل ثقافية متنوعة من أدب وشعر وقصة ورواية ومسرح وموسيقى وغناء وفنون وأعمال إبداعية، وندوات ومحاضرات وغيرها من أنشطة وفعاليات.

ولاختيار بلادنا النهج الديمقراطي لنظام الحكم المبني على التعددية السياسية الحزبية، وكون الديمقراطية ليست هبة أو منحة، إنما هي سلوك واكتساب، عبر عملية تربوية ثقافية تراكمية ومرتبطة بانتشار التعليم وخلو المجتمع من الأمية، فإن ذلك يتطلب خطاباً ثقافياً جديداً قائماً على حرية التعبير والحق في الاختلاف وتقبل الآخر، ونبذ ثقافة الإقصاء والفتنة والكراهية وزرع قيم وثقافة الحوار والتسامح والمواطنة المتساوية والانتماء للوطن الذي يعلو فوق أي انتماء سياسي وحزبي وظائفي.

ولكل ما ذكر عن مفهوم الثقافة والعمل الثقافي، يتضح أن الوضع الحقيقي بمحافظة عدن بعيد كل البعد عما يجب أن يكون ويتناسب مع مفهوم الثقافة والمهام المناطة بها والأهداف التي وجدت من أجلها.

وبالتالي والحقيقة المرة والمؤسفة ودون أي شك أن الثقافة بمحافظة عدن مغيبة، بعد أن تم حصرها واقتصارها على المشاركات البسيطة والمتواضعة جداً في الاحتفالات الوطنية بتقديم بعض الفقرات الغنائية والراقصة والمسرحية، ومع الأسف بشكل متدنٍ لا يرتقي إلى ما تزخر به محافظة عدن من مخزون ثقافي وفني وتراثي، وما تملكه من قدرات وإمكانيات فنية وإبداعية. وبذلك فإن الثقافة بعدن قد حصرت واختزلت في مهام مكاتب متعهدي المناسبات والأعراس، وحتى أن تلك المهمة لم تؤد كما يجب أن تكون.

وهنا نتساءل: أين ثقافة الطفل وأين الأنشطة الثقافية والفنية الشبابية والمدرسية والجامعية؟ وأين الندوات والمحاضرات والأمسيات والصباحيات الثقافية والفنية؟ وأين الثقافة الجماهيرية والتنويرية؟ وأين برامج تنمية المواهب وتطوير المهارات والقدرات الفنية والإبداعية؟ وأين معارض الفنون التشكيلية والتطبيقية؟ معارض الصور؟ ومعارض الكتاب؟ وأين النشاط الثقافي والفني لذوي الاحتياجات الخاصة؟ وأين؟ وأين؟ وعليه فالرؤية واضحة ودون أي لبس لحال الثقافة والمشهد الثقافي بمحافظة عدن.

وهنا اسمحوا لي أن أضع بين أيديكم ونصب أعينكم مساهمتي المتواضعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه للوضع الثقافي الذي لا يسر العدو قبل الحبيب، ولا يمكن القبول به والسكوت عنه، ومساهمتي هي:

الخطوط العامة للعمل الثقافي

1. وضع خطط وبرامج واقعية للعمل الثقافي الشامل لإحداث تنمية ثقافية قصيرة وطويلة المدى.
2. استثمار الطاقات والإمكانيات بالمحافظة وتسخيرها في العمل الثقافي الجماهيري التنويري لاستعادة القيم الإيجابية للمجتمع مثل التعاون والتسامح والمحبة والإخاء والانتماء للوطن... ونبذ العنف والتطرف والتفرقة والكراهية والتعصب.

3. إبراز الإمكانيات الثقافية والفنية والتراثية التي تتميز بها محافظة عدن، وإبراز قيمتها الجمالية والإنسانية ونشرها وترويجها وطنياً وإقليمياً وعربياً ودولياً.
4. وضع خطة عمل ثقافية لتعزيز مكانة اللغة العربية باعتبارها مكوناً مهماً ورئيسياً من مكونات هويتنا ورابطاً أساسياً من روابط مجتمعنا بأشقائه العرب.
5. تبني ورعاية الإبداع والمبدعين ودعم المنتج المتميز ترويجاً وتسويقاً وطنياً وإقليمياً وعربياً.
6. استعادة جسور التواصل والتنسيق والتعاون مع كافة مؤسسات المجتمع لخلق علاقة شراكة ثقافية.
7. خلق شراكة حقيقية مع رجال المال والأعمال بعدن، لتحقيق نهضة ثقافية مواكبة للنمو المتسارع للمؤسسات التجارية والصناعية والاقتصادية وذلك إيماناً بمبدأ التكامل بين الثقافة والفكر وبين المال والأعمال لينتج صيغة مثلى للتعاون البناء ويثمر تحقيق الأهداف المشتركة الجامعة بين الثقافة ونماء المال والأعمال وانعكاس ذلك على المجتمع بكافة شرائحه.
8. العمل على توفير البنى التحتية اللازمة للعمل الثقافي
9. تبني برامج وخطط خاصة لقطاع الطفولة والمرأة والشباب وإقامة دورات تدريبية في مجالات الموسيقى والغناء والمسرح والفنون التشكيلية وكافة أنواع الإبداع.
10. وضع برامج خاصة للنشاط الثقافي الفني الإبداعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
11. إعداد مشروع الموسوعة الثقافية والفنية لمحافظة عدن.
12. تبني خطة للتثقيف الجماهيري لأهمية الكتاب والقراءة وإقامة فعاليات القراءة للجميع.
13. العمل على إعادة إقامة المهرجانات الثقافية والفنية والأدبية مثل مهرجان المسرح/ الأعراس/ الغناء/ الفنون الشعبية/ الموسيقى/ الشعر والقصة/ الأفلام الشبابية/ المسرح الشبابي والمدرسي والجامعي.
14. إعداد قاعدة بيانات الكترونية لكافة المثقفين والفنانين والأدباء والشعراء الراحلين والأحياء.
15. دعم ورعاية معهد جميل غانم للفنون الجميلة وتحقيق استقلاليته المالية والإدارية، والتحضير للذكرى الأربعين لتأسيسه.
16. إقامة الندوات المتخصصة وكذا على هامش المهرجانات والأنشطة الثقافية والفنية.
17. إقامة المسابقات لكافة أنواع الإبداع والفنون.
18. تبني منح الجوائز التقديرية والتشجيعية للمبدعين.
19. النهوض بالحركة المسرحية وتفعيل نشاطاتها.
20. استئناف إصدار المجلات الثقافية والفنية والأدبية والخاصة بالطفولة .
21. تشجيع إنشاء وتأسيس مؤسسات المجتمع المدني الإبداعية والثقافية وتعزيز العلاقة معها المبنية على التنسيق والتعاون.
22. المساهمة في تأسيس الفرق الفنية الخاصة ورعايتها.
23. تشجيع إجراء البحوث والدراسات الثقافية والفنية والأدبية.
24. إقامة المهرجانات والأسابيع الثقافية والمعارض داخل المحافظة والمحافظات الأخرى وإقليمياً وعربياً بهدف التعريف بما تزخر به عدن من حضارة وثقافة وفنون.
25. تأهيل وإعادة تأهيل العاملين في الإدارة الثقافية مهنياً وثقافياً.
26. دعم المكتبة الوطنية لتوسيع نشاطها وتوجيه حملة تثقيفية تنويرية بأهمية الكتاب.
27. إقامة مخيمات الإبداع الشبابية الصيفية.
28. عقد ندوة سنوية للثقافة والفنون والأدب.
29. إنشاء المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب برئاسة محافظ المحافظة.
30. إقامة شراكة دائمة مع مكاتب وزارات الشباب والرياضة، التربية والتعليم، التعليم العالي والبحث العلمي، الإعلام ، السياحة، التعليم الفني والتدريب المهني، التخطيط والتعاون الدولي، المالية، لتشكل فريق عمل واحداً لوضع خطط العمل الثقافي وبرامج تنفيذها.
31. التواصل مع القنصليات العامة الشقيقة والصديقة بالمحافظة للتشاور والتباحث حول التعاون والتكامل الثقافي والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم والسعي لخلق علاقة توأمة ثقافية مع بعض عواصم ومدن تلك البلدان.
32. السعي لخلق علاقة تنسيق وتعاون بين مكتب الثقافة وكافة المؤسسات الثقافية بعدن: معهد جميل غانم، الآثار والمتاحف، صهاريج عدن، المكتبة الوطنية، مكتبة مسواط، الهيئة العامة للكتاب.
33. دعم مكتبة مسواط والعمل على تطويرها ودعم نشاطها وجعلها قبلة لأطفال عدن لغرس حب الكتاب والمعرفة في نفوسهم.
34. الاستفادة من موارد صندوق التراث والتنمية وفتح فرع له بعدن برئاسة المحافظ أسوة ببقية الصناديق الأخرى مثل: صندوق النظافة صندوق الشباب، لتوفير الدعم المالي اللازم لتسيير النشاطات الثقافية والفنية بمحافظة عدن.

■ ماجستير تربية موسيقية
مدير عام معهد جميل غانم

› حسن أحمد اللوزي

مؤتمر الحوار الوطني في رؤية عاطفية متفائلة

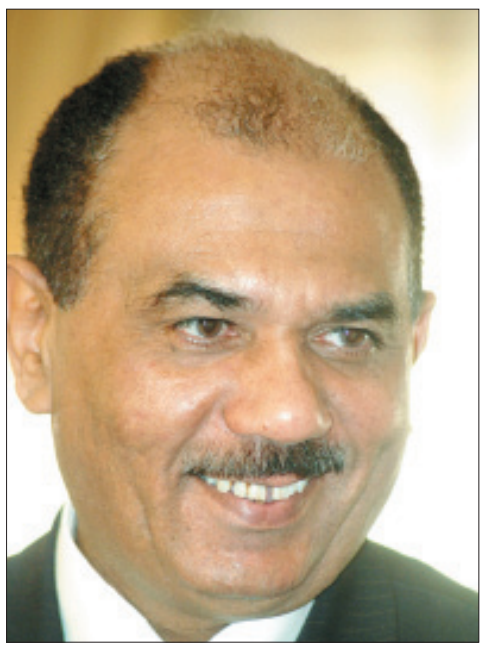

أرى فيما يراه الحالم بضياء الحق.. وارهاصات بينان الصدق، ومشاعر التفاؤل والأمل.. جمعاً وطنياً حراً لذوي الألباب الحكيمة والمؤمنة وقلوبا صافية تنبض بروح محبة الوطن الواحد في حقل الأخوة الوطنية العميقة والعواطف الانسانية النقية الصادقة، حيث تتجلى كل القسمات بأنوار اليقين الساطع في المشاركة الفاعلة لصنع النجاح المنشود في نصرة المصلحة العليا للشعب والوطن.. معلنة صورة تلك الحقيقة الأزلية دون مواربة في تواصي الرجال والنساء والشباب والشابات على حد سواء تحت مظلة الهوية الوطنية الواحدة وأضواء البشر والاستبشار تتلألا في كل الوجوه الندية، في سحناتها الفطرية المتسامحة والمتصالحة.. وصدور المجتمعين تفيض صفاءً كمرايا البلور الشفاف وقد زرعت في يقينها روح الثقة بالنفس وبالآخرين ومشاعر حسن الظن في كل ما يقال وما يدور طالما والشعار الأول والأهم ينص على أن مصلحة الوطن فوق كل المصالح!!

وبحيث تتشابك المشاعر الفيضية في جوانب المكان ويفوح الطيب الأزلي في دفء الكلمات وتتفتح بين يديهم أزهار الإنصات كي تندمل جراح طائلة في غدق الصمت البناء وحسن التوصيل لزاد الافكار ومشاعر التلاحم!! ومن البهجة يتهادى الوقت نديا بالالاء.

لا وحشة ابداً.. ولا نكران
ما اروع ان يعتدل الميزان!!

والألفة مثل رداء سحري تتلحفهم وتضيء المعتم في أقبية الذات وتقوم الرؤية مما يطرحه الكل صفحات مثقلة بالخير!! في هيئة أفكار القلب واحلام العقل في رسم الصورة للبيت الواحد والنهج المتجدد بمضاء الحرية والعدل لا زيف هناك ولا آثار لأدواء الغل!!

ولا تأثير لخبث الكلمات المناحة في السوق ما أروع هذا المؤتمر الجامع للشعب الذاهب لمقاصدنا العليا بنقاء الفكر وافصاح الحجج البيضاء في وثبات الرشد وآيات الحب والمنتصر لجمال الحرية في معنى الجمع المبرور

وجمال الصورة في بيت الحرية
وحوار النصر لنهج الديمقراطية
ولصون الوطن الرحب
من كل الأوهام المسعورة
وجنون الأنعام الوحشية في المديا اللاإنسانية!!

●●●

ليس المجتمعون بإذن الله ملائكة، وليسوا معصومين بتاتاً مما يعتور الإنسان.. في بعض الأحيان.. هم بشر تتعلق في ذمتهم أزكى الآمال الوطنية.. ويناط بهم صوت الأقدار اليمنية!!

واللحظة في يدهم وبيان محجتهم صنع المعجزة المنتصرة من قبل الكل.. لخلاص نأمله في تعديل الدستور وتطبيب جراح صارت تتعافى بضماد التسوية ووفاق معقود بوثاق لا يتمزق!!

هل قلت الحق؟؟ تباً ياأضغاث الأحلام!!

› شعر: د. أبوبكر محسن الحامد ■

حوار: وحدة الاختلاف!

مفتتح:

«ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين» (الروم: 22).

«اختلاف الرأي لايفسد للود قضية» (من القول المأثور).

«فتوافق وتخالف والود باق في الضمير ود الأخوة ثابت ووشاية، الواشي تطير» (صالح الحامد، ديوان نسمات الربيع،أخي)

عندما جئنا إلى الشاي،
ودارت بالأحاديث الثواني
اختلفنا في حوار كالشجار
فتولّى غاضبا مني وقفّى
قلت قف، واسمع قليلا
قال لا . إنا اختلفنا
قلت: لا . لا، مااختلفنا
أبدا مهما بدا أنا اختلفنا
جوهرالأمر بأنا مااختلفنا
أنت إنسان وإنسان أنا

عندما يوما تحدثنا طويلا
واختلفنا في الحوار
نظرت نحوي شزرا
عبست ثم تولت،
ثم قالت:اختلفنا
قلت: لا . لا . مااختلفنا
فاستشاطت
نفرت، زعمت أنا اختلفنا
تارة فكرا، زمانا، لغة، جنسا، مكانا
مااختلفنا
وحّد الإحساس روحا بيننا
أنت إنسان وإنسان أنا . . .
نعمر الكون ونبني اليمنا!
نبني صنعاء ونبني عدنا
نبني نشطون ونبني تبنا
نبني سيوون ونبني ابينا
وطن نعشقه يعشقنا!

■ جامعة عدن - اليمن.

همس حائر

› فاطمة رشاد

سقطت حبات المطر
دعني أفرد شعري ...
دعني أكن طفلاً تحته ..
دعني أمارس جنوني ..
ولا تحرمني من أن استمتع باللحظات أدهش العالم وأنا اغني أغنية المطر التي ألفها الجميع من صوتي ..

فعالية ثقافية بإب حول المشاركة في الحوار

■ **إب/ محمد الورافي:**

أقام مكتب الثقافة بإب صباح أمس بقاعة المركز الثقافي حلقة نقاشية تحت عنوان (الانتصار للحوار الوطني).

شارك في هذه الفعالية عدد من ممثلي العلماء والساسة والمثقفين والشباب والمنظمات الشعبية الذين أكدوا أن المشاركة في المؤتمر الوطني للحوار مسئولية دينية ووطنية يجب على كل الأطراف الوفاء بتحملها وأدائها بعيداً عن أي مماحكات وعداوات أو شروط ومطالب لاتمت للمصالح والمقدسات الوطنية بصلة.

وأشار المشاركون إلى أهمية التزام أطراف الحوار بقيم التسامح والتصالح وطي صفحات الماضي وتطهير القلوب من آفات الأحقاد والتمزق والفتن والانتقام واستبدالها بالقيم الأخوية والوطنية وصدق النوايا وتضافر الجهود للخروج باليمن إلى شاطئ الأمان وخوض مرحلة البناء والتنمية لليمن الجديد والواعد وبناء الدولة اليمنية المدنية الحديثة التي يتوق إليها كل أبناء الشعب اليمني.

ورحب المشاركون في الفعالية بإعلان الأخ/ رئيس الجمهورية المشير/عبد ربه منصور هادي يوم 18 مارس 2013م موعداً للحوار وتمنوا على كافة الأحزاب والفعاليات سرعة إرسال قوائم الممثلين لها في مؤتمر الحوار ونيل شرف المشاركة فيه وتفويت الفرصة على المتربصين والحاقدين على أمن اليمن وأستقراره.